المعلمون الرسميّون و"فخ" وزارة التربية

تتضح يوما بعد يوم سياسة الدولة التربوية ، وتتكشف اكثر فاكثر حقيقة ادعاءاتها ، حتى من خلال بعض « الانجازات » التي تعتبرها الدولة في صالح المعلمين والتعليم الرسمي .

والجديد في هذا الموضوع ، هو مشروع تنظيم شؤون المعلمين « وشجونهم » ، هذا المشروع الذي يعتبر سابقة خطرة في ممارسات السلطة وحلقة جديدة واسعة من حلقات التآمر المكشوف على التربية والتعليم الرسمي في لبنان ، وعلى العنصر الاساسي في عملية التعليم الا وهو « المعلم » .

فالرد الذي قدمته لجنة المعلمين يخضع لذهنية ضيقة ، تدخل في « فخ » وزارة التربية عن وعي او بدونه . وذلك بواسطة القبول في مناقشة ــ تفصيلية ــ للمشروع ، وبعض الاحيان الانجراف لتفسيرات مبهمة وخاطئة لبعض الفقرات ، مع ان المطلوب اصلا ، رفض هذا المشروع جملة وتفصيلا ، والتنديد به على اوسع نطاق ، وذلك انطلاقا من الرفض المبدئي لمناقشة اي مشروع يمس المعلمين دون مشاركة لجنة تمثلهم مشاركة عملية في اعداد ومناقشة بنود مثل هذا المشروع .

ومسألة رفض المشروع الحالي ، لا تنطلق من كونه مشروعا بوليسيا لا يمت لقضية التربية بصلة فحسب، بل لكونه مشروعا تصفويا يطال اوسع القطاعات من المعلمين بحجج تخترعها لجنة « التصفية البوليسية » المسماة « الكفاية » عدا عن ان المشروع يهدد التعليم الرسمي « بالتقلص » لحساب التعليم الخاص عن طريق التقليص المتعمد في عدد المعلمين من جهة ، والالغاء التدريجي لامكانية الحاجة الى معلمين جدد من ناحية اخرى، وذلك بزيادة حصص التدريس للمعلمين الحاليين ...

فالدخول في الحوار بشأن هذا المشروع هو مقدمة لتمييع التحرك وتغيير وجهته . والمطلوب رفض هذا المشروع «البوليسي التصفوي» رفضا حازما ، والاستعاضة عنه بالتفكير والعمل الجدي المسؤول من أجل أحياء رابطة المعلمين ، مستفيدين من ايجابية واحده « للمشروع » ؛ هي تحقيق فرصة لقاء اوسع مجموعة من المعلمين .

ان التماسك والوحدة في صفوف المعلمين ، مطلوبة اكثر من اي وقت مضى ، وبعدها يأتي البرنامج التفصيلي للتحرك القادم ، والذي يفترض أن يكون سريعا ، خاصة بعد حركة المعلمين في المدارس الخاصة . وبعد تفاقم الازمة المعيشية لدى اوسع الفئات الشعبية ومنهم المعلمين في المدارس الرسمية ...

الياس الهبر

والسياسة الضرائبية

ادلى النقابي الياس الهبر بالتصريح التالي :

... يمكن القول ان السياسة الضرائبية المتبعة في لبنان حاليا ما تزال متخلفة كليا . واذا كانت الدولة تود فعلا تقديم العطاءات الاجتماعية اي عصرنة المجتمع اللبناني . فمن المفروض عليها اعادة النظر في نظام الضرائب ، اي الاعتماد اولا على التحصيل المتأخر وتعزيز الجباية ، وتطبيق مبدأ الضريبة التصاعدية على الارباح على اساس الدخل الموحد .

اما اذا استمرت الدولة في اتباع نظامها الضرائبي بوصفه الراهن فانها ستبقى تدور في حلقة مفرغة وسوف لا تستطيع ابدا تلبية الحاجات الاجتماعية للمواطنين .

السلطات المصرية تغلق مقر الاتحاد الوطني لطلبة عمان في القاهرة

استمرارا على نهج السلطة المصرية المتواطىء مع الرجعيات العربية وتتويجا للزيارة التي قام بها شاه ايران لمصر ، قامت السلطات المصرية بختم مقر الاتحاد الوطني لطلبة عمان بالشمع الاحمر بلا سبب قام به هذا الاتحاد الطلابي ، سوى تنديده بغزو جيوش الشاه لارض عمان العربية !! وبررت السلطات المصرية عملها بانه تم بناء على طلب السفارة القابوسية في القاهرة ، هذا ووجهت الاتحادات الطلابية العربية برقية استنكار لهذا العمل اللاديمقراطي وشكلت لجنة متابعة مكونة من اتحادات فلسطين واليمن الديمقراطي وعمان والكويت اجتمعت بوزيرة الشؤون الاجتماعية والتي كان ردها بالحرف الواحد :

« اتحاد عمان خرق القانون ، الاتحاد موجود علشان يمارس نشاطاته الاجتماعية والترفيهية فقط ! مش علشان يمارس نشاط سياسي! وممارسة النشاط السياسي خرق كبير للقانون اللي نعمل به هنا ، وانه بنفس الوقت ممنوع !!»

وقد رد احد اعضاء لجنة المتابعة (ممثل وفد فلسطين) قائلا : طيب احنا في اتحاد منمارس السياسة بشكل رئيسي ، وبنهاجم باستمرار النظام الاردني العميل ، فلماذا القانون فقط يطبق على اتحاد عمان!

وهنا ردت الوزيرة بحدة : لو جاءتني شكوى من الحكومة الاردنية حاقفل اتحادكم !

ملاحظة اخيرة :

ان القانون المعمول به يرجع تاريخه الى عام ١٩٢٠ وقد وضعه وطبقه الانجليز ابان استعمارهم للوطن في مصر ولا يزال يطبق في جمهورية السادات التقدمية !

بين سلام والصّلح

عهود واحدة لنظام "الاحتكار الحرّ"

بقلم: صالح صالح

في جلسة خاصة «تساءل رئيس الحكومة الاستاذ رشيد الصلح عما اذا كان اي رئيس وزارة فعل مثلما هو فعل ، ويتحدى اي رئيس ان يفعل مثله . وانه يبدي ارتياحا كبيرا تجاه كل عمل تقوم به حكومته » .

وبما اننا نحن الشعب ، يحق لنا ابداء الراي في كل ما يقوله النواب باعتبارهم « ممثلين لهذا الشعب » ــ كما يدعون ــ فمن الواجب اذن ان نرد على رئيس الحكومة بكل موضوعية وعلمية وصراحة مع العلم باننا لسنا بمحامي دفاع عن الرؤساء السابقين ، بل نريد ان يطلع الشعب على كل الحقائق ونوصل له كل ما هو واقعي وحقيقي وذلك عن طريق البراهين والاثباتات المادية الملموسة ، ليفهم بالتالي الواقع الذي يعيشه وعملية الاستغلال والنهب التي يمارسها ضده حكامه والذين يدعون تمثيله في مجلس النواب ، والصور المشوهة التي ينقلونها له عبر اجهزة وسائل اعلامهم من راديو وتلفزيون وغيرها الخ ..

ومع قناعتنا التامة بان النظام اللبناني ، نظام كبار التجار والاحتكار والسماسرة ، نظام الـ ٤ ٪ ، الاقلية المستغلة لتعب الاغلبية الساحقة من سكان لبنان ، والتي تستأثر بخيرات هذا البلد وتمارس عملية الاستغلال بشكل علني واضح ، نتيجة ارتباطها بالامبريالية العالمية ، واعتمادها على نظام الاقتصاد الحر حيث تمارس عملية الاستغلال على اساسه .

ومع قناعتنا بان حكام لبنان لا يمثلون ارادة الشعب اللبناني ومصلحته حيث يفضلون مصلحتهم الخاصة على المصلحة العامة التي تعود بالنفعة على الشعب ومتطلبات وجوده وحياته ، لذا وجب علينا ان نعطي رأينا وبكل صراحة حول ما ينشر من تصريحات نيابية وسياسية خاصة على لسان رئيس حكومة كالرئيس رشيد الصلح .

ونحن بدورنا نقول له : ان حكمه شبيه وبصورة كبيرة بحكم « سلام » خاصة ، وحكم غيره من رؤساء الوزارات السابقين واللاحقين مع اختلاف بسيط يحمل بعض المنجزات التي لا تذكر بالنسبة للشعب وحياته المعيشية .

● فمنذ تولي صائب سلام لرئاسة الحكومة ــ كأي رئيس قبله وبعده ــ ظهرت عدة حوادث كان لها اهمية خاصة شبيهة بحوادث مماثلة حدثت في فترة حكم الصلح مع فارق بسيط بينها ، ومع اختلاف في اسلوب التنفيذ . فعلى سبيل المثال لا الحصر، ففي ١٠ نيسان ١٩٧٣ وايام حكم سلام ، قام الكوماندوس الاسرائيلي تعاونه المخابرات الاميركية والصهيونية الخ ... بعملية فردان في قلب بيروت، ذهب ضحيتها ثلاثة من قادة المقاومة وهم كمال ناصر وكمال عدوان وابو يوسف مع عدد آخر من شهداء الثورة الفلسطينية ، دون ان يعطي الرئيس سلام ــ وكان وقتها وزيرا للداخلية ــ اوامره باطلاق النار او بمحاصرة السفارة الاميركية ، وكر التجسس في لبنان والتي انطلق منها اكثر عناصر هذه المخابرات وعادوا اليها وبالتالي لاعتقالهم وانزال العقاب بهم.

● وفي عهد الرئيس الصلح حاولت المخابرات الاسرائيلية والاميركية تنفيذ خطة مماثلة لعملية فردان ــ ولكن باسلوب آخر ــ وفي قلب بيروت ايضا استهدفت ثلاثة مراكز لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي كناية عن اهداف عسكرية وادارية وثقافية ، وذلك بتثبيت قاعدة للصواريخ على سيارات تنطلق منها تلك الصواريخ باتجاه اهدافها المحددة مع فارق بسيط في الوقت بين انفجار وآخر لتكون الخسارة اكثر وتحقيق الاهداف اثمر . ولكن النتيجة جاءت عكس ما حدث في عملية فردان ، ووجه الشبه بين تلك العمليتين الاجراميتين هي عدم اكتشاف هؤلاء العناصر والجواسيس الذين يسرحون ويمرحون في لبنان ، وذلك لان باب لبنان مشرع على الميادين ــ للجواسيس والعملاء طبعا ــ كما تقول تلك الاغنية.

● ومن جهة ثانية لا تزال الاضرابات والمظاهرات التي كانت تحدث في عهد صائب سلام ، مستمرة اليوم وبشكل اكثر فاعلية حيث ان اسلوب المواجهة اختلف بين تلك الفترة وهذه . فاضرابات المعلمين والطلاب والعمال والمزارعين مستمرة ، وما زالوا يرفعون مطالبهم العادلة التي رفعوها بالامس وقوبلت بالقمع والرصاص من قبل السلطة اثناء حكم صائب سلام وذهب ضحيتها كثير من القتلى والجرحى ومن بينهم الشهداء يوسف العطار وحسن الحايك ونعمة درويش وغيرهم . وما زالت اليوم تقابل باسلوب التمييع والمماطلة من قبل الدولة خاصة وانهم في حالة اقتصادية سيئة تهدد مصيرهم ومصير عائلاتهم حيث تصاعد موجة الغلاء وارتفاع اسعار المواد الغذائية الرئيسية بشكل جنوني مما جعل هؤلاء يواجهون واقعا يهدد حياتهم وعيالهم . واستمر اضراب المعلمين في المدارس الخاصة حوالي اسبوعين بالاضافة الى اضراب عمال الريجي والنقل المشترك والذي عطل الحياة الاقتصادية وكان سببا في تحكم السائقين بالركاب وبصورة دنيئة .